

وكنيت قد ألزمت نفسي أن لا أكل شيئا فسلمت
عليه وخرجت من عنده وإذابه خلفي يحمل
طبقا عليه طعام وقال لي يا فتى كل فقد خرجت
الآن من عندي وقال إبراهيم الرقي زرت
أبا الخير التيناني مرة ومعى رجل من أصحابي
فقيه فحضرت الصلاة فقدم الشيخ وصلى
المغرب فلم يحسن الغائبة فقال الفقيه ضاع
وأنه سفرتنا فتمت أنا ورفيقي تلك الليلة
عند الشيخ فحصل لي احتلام فلما أصبح الصبح
قال لي روي الفقيه قد أصابني جناب
فقلت وأنا والله كمثلك فخرجنا إلى مكان
نغتسل فيه فلم نجد البركة فقلعنا أثوابنا
واعفسلنا في تلك البركة وكان في أيام الشتاء
فلم نشعر إلا وقد جاسع وجلس على
أثوابنا فحصل بذلك مشقة عظيمة فبينما نحن
على تلك الحالة وإذ بالشيخ قد أقبل وصباح
على الأسد فزرب وهو يصيبه بذيبة
ثم قال ألم أقل لك لا تعرض لأصبا في فخرنا من
الماء ولبسنا أثوابنا واستفقرنا الله تعالى
ما

١٣
مما وقع منا فقال لنا الشيخ أنتم يا فقهرا استغفرت
بتقويم الظاهر فحفتكم من الأسد واستغفرت
بتقويم الباطن فحافنا الأسد وقال بعض
أصحابه لم يكن لي علم بقطع يده إلى أن اجتمعت
عليه وسألته عن سبب قطع يده فقال
يد جنت فقطعت فظننت أنه كان له صبرة
في ابتداءه لقطع طريقه وعبره ثم اجتمعت به
بعيد ذلك بمدة مع جماعة من الشيخ فذكروا
مواهب الله تعالى لأوليائه وأكثر وأكرامته
الله تعالى لهم إلى أن ذكرنا طهي المسافات وغيرها
من الكرامات فقال الشيخ عند ذلك تكثروا
من هذا الكلام أنا أعراف عبد الله تعالى
حبشيا كان جالسا في جامع طرابلس ورأسه
في جيب مرقعته فخطره طيبة البيت المحرم
فأخرج رأسه من مرقعته فاذا هو بالمحرم ثم
أمسك عن الكلام فأم يثيك أخدم الجماعة
أن الشيخ يعني نفسه ثم قام واحد من
الجماعة فقال يا سيدي ما كان سبب قطع
يديك فقال يد جنت فقطعت فقالوا قد سمعنا